

## دروس من الحرم - عمدة الفقه - من باب سجود السهو 2 جزء 2 -

### لفضيلة الشيخ أ.د سعد الخثلان

سعد الخثلان

شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم. دروس من الحرم قال والنصف الاخير افضل من الاول. لقول النبي صلى الله عليه وسلم من خاف الا يوتر من اخر الليل فليوتر اوله - [00:00:00](#) ومن طمع ان يوتر اخره فليوتر اخر الليل. وذلك افضل. رواه مسلم او قال فان صلاة الليل مشهودة وذلك افضل اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان احب الصيام الى الله صيام داود كان يصوم يوما ويفطر يوما. قال واحب الصلاة - [00:00:35](#) صلاة داود كان انتبه لهذا كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام ثلثه فنريد الان نعرف الوقت الذي كان يصلی فيه داود الليل مكون من كم سدس لا من ستة استاس ستة اسداس كان ينام نصف الليل يعني السادس الاول وال السادس الثاني والسادس الثالث - [00:01:03](#) هذه كان ينامها داود. ويقوم ثلثه الثالث السادس زايد سدس ثلث. فكان يصلی السادس الرابع وال السادس الخامس. وينام سده يعني الاخير ينام فاصبحت صلاة داود في اي سدس في الرابع والخامس - [00:01:38](#) ان الصلاة داود عليه السلام السادس الرابع وال السادس الخامس هذه افضل الصلاة معنى ذلك ان السادس الرابعة السادس الخامس الصلاة فيه افضل من السادس الاخير اللي هو السادس السادس قال بعض اهل العلم والحكمة في هذا ان الذي يقوم الليل اذا نام السادس الاخير - [00:02:02](#)

يكون هذا ابعد عن الرياء فلا يظهر عليه اثر القيام. واكثر وادعى للاخلاص وقال بعضهم يعني حتى يعطي النفس حظها كانوا في السابق ما ينامون بعد صلاة الفجر ما ينامون ليس مثل حال الناس الان - [00:02:29](#) ومن بعد صلاة العشاء ينامون مباشرة والامر في هذا واسع الامر في هذا ايضا الحديث الاخر دل على فضل الصلاة في الثالث الاخير من الليل عموما قال وصلاة الليل مثنى وهاذا سبق الكلام عن هذه المسألة - [00:02:46](#) ان صلاة الليل مثنى ركعتين لكن ايضا ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتر بخمس بسلام واحد وتشهد واحد وبسبعين تسع ويتسع بسلامين وبتشهدين والسلام الواحد. صلى ثمان ركعات ثم جلس للتشهد. ثم قام واتى بالتاسعة - [00:03:07](#) وايضا ورد عنه انه صلى ثمان ركعات مثنى مثنى ثم اوتر بخمس بتشهد واحد وسلام واحد كل هذه الصفات قد وردت لكن اكمل وافضل الصفات هي ان يصلی مثنى مثنى ويؤخر الواحدة - [00:03:43](#)

لان هذه هي الصفة الغالبة من صلاة النبي صلى الله عليه وسلم هذه اكمل الصفات وافضل الصفات واما سرد الركعات شفعا فلا اعلم له اصلا. يعني يصلی اربع ركعات بتشهد واحد وسلام واحد - [00:04:01](#) لا اعلم لهذا دليلا واما حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلی اربع ركعات فلا تسأل عن حسن وطولهن واربع ركعات فلا تسأل عن حسنها وطولهن ثم يوتر - [00:04:26](#) واحدة او قال توثر بثلاث المعنى انه يصلی ركعتين ثم يستريح ثم ركعتين ثم ركعتين ثم يستريح. وليس المعنى انها بتشهد واحد وسلام واحد قال وصلاة القاعد على النصف من صلاة القائم. لقول النبي صلى الله عليه وسلم من صلى قاعدا فله نصف اجر القائم - [00:04:39](#)

رواه البخاري هذا اذا صلى قاعدا من غير عذر في صلاة النافلة اما اذا صلى قاعدا لعذر كمرض فان له الاجر كاملا في حديث ابي

موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مرض العبد او سافر كتب الله له ما كان يعمل صحيحاما - 00:05:09  
رواه البخاري القيام في الصلاة انما هو واجب في صلاة الفريضة فقط اما في صلاة النافلة ليس واجبا مستحب فلك ان تصلي النوافل  
وانت قاعد حتى من غير عذر. لكن اذا صليت وانت قاعد بغير عذر لك نصف الاجر - 00:05:36  
اما اذا صليت قاعدا لعذر فلك الاجر كاملا لكن يا اخوان الاجر كاملا هذا في حق من اعتاد العمل الصالح يكتب له الاجر كاملا اما من لم يعتد العمل الصالح لا يكتب له - 00:06:03

فمثلاً من كان من عادته أنه يصوم يوم الاثنين مثلاً ثم سافر ولم يتمكن في ذلك الأسبوع الذي سافر فيه من صيام الاثنين. يكتب له كأنه صام الاثنين تماماً - 00:06:26

من عادته انه يصلی صلاة التراويح في رمضان كل ليلة لكن في ليلة من الليالي كان مسافراً أو كان مريضاً يكتب له الأجر كامل لكن لو كان لم يعتد ذلك - 00:06:47

لم يعتد صيام النوافل وإنما تارة يصوم الاثنين ترى ما يصوم وسافر هل يكتب من الأجر كاملاً؟ لا يكتب وهذا يبين لنا أهمية المداومة على العمل الصالح فانك تستفيد منها فوائد عظيمة ولو كان قليلاً. الفائدة الأولى أنه يكتب لك الأجر كاملاً اذا عرض لك عارض. من نوم او سفر - 00:07:06

الفائدة الثانية ان القليل مع القليل يكون كثيرا لو انك فقط حافظت على ركعتي الضحى كل يوم فمعنى ذلك انك خلال سنة واحدة تكون قد صليت اكثر من سبع مائة ركعة - 00:07:30

لو حافظت على السنن الرواتب التي تكلمنا عنها في سنة واحدة تكون قد صليت اكثر من اربعة الاف ركعة لاحظ ان القليل يكون كثيرا. ولهذا كان احب العمل الى الله ادومه وان قل - 00:07:46

يجد بعض الناس تأثيره لحظات صفا نفس يكثر فيها من تطوع ثم ينقطع ما يصلى الا الفريضة فقط ينبغي ان يكون لهنالك نوافل  
00:08:04 يحافظ عليه يعني يجعل له مبدأ الحياة. الوتر هذا مثلا ما يتركه ابدا. ما يتركه -

السين الرواتب ما يتركها هذه الاعمال الصالحة التي يحافظ عليها هذه تزيد من حسناته لأن القليل مع القليل يكون كثيراً ننتقل للضرب الرابع من صلاة التطوع نعم الفرض الرابع ما تسن له الجمعة وهو ثلاثة أنواع. أحدها التراويح وهي عشرون ركعة -

بعد العشاء في رمضان الثاني صلاة الكسوف فإذا كسبت ما تسن له الجمعة من صلاة التطوع وذكر المؤلف ذكر له ثلاثة أنواع. الأول صلاة التراويح وهي قيام الليل من رمضان - 00:08:55

وسميت بذلك لأنهم كانوا اذا صلوا اربع ركعات يستريحون لأن الصلاة السلف الصالحة كانت طويلة. كانوا يقرأون بالمئين. حتى انهم  
ليعتمدون على العصي طول القيام سمي التراويح وقد صلاتها النبي صلى الله عليه وسلم جماعة - 00:09:17  
لكنه عليه الصلاة والسلام من رحمته لامته خشي ان تفرض على امته فلم يصلها جماعة بعد ذلك. صلى بهم ثلاثة ليالٍ صلى بهم ليلة  
حادي وعشرين الى ثلث الليل وصلى بهم ليلة ثلاثة وعشرين نعم صلى بهم ليلة ثلاثة وعشرين الى ثلث الليل وصلى بهم ليلة -  
00:09:41

خمس وعشرين الى منتصف الليل. فقالوا يا رسول الله لو نفلتنا بقية ليلتنا هذه فقال انه من قام مع الامام حتى كتب له قيام ليلة ثم صلى بهم ليلة سبع وعشرين الليلة كله الا قليلا. يقول الصحابة حتى - 00:10:06

ان يفوتنا الفلاح يعني السحور ثم لم يصلني به النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك خشية ان تفرض على امته ثم كان الناس يصلونها  
فرادي وفي عهد ابى بكر كانوا يصلونها فرادى - 26:10:00

وفي اول خلافة عمر كذلك لكن كان بعض الناس يريد ان يشجع بعضهم بعضا فكانوا يصلون جماعة اوزواجا في مسجد هنا جماعة وهذا جماعة هنا جماعة. فاتى عمر رضي الله عنه - 00:10:44

ووجه لهم على امام واحد وامر تميما الداري وابي بن كعب ان يؤم الناس واستمر العمل على ذلك يعني ان المسلمين يصلون جماعة من

عهد عمر الى وقتنا هذا فهي اذا سنتها اول من سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:59

قال وهي عشرون ركعة بعد العشاء في رمضان. يعني عشرون ركعة ما عدا الشفع والوتر وهي حكمها حكم صلاة الليل التي تكلمنا عنها وقل انه لا حد لاكتراها على القول الراجح. لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى. وادا خشي احدكم -

00:11:24

الصبح فليوتر بواحدة فصلاة التراويح لا حد لاكتراها واما قول المؤلف عشرون ركعة فهذا هو المذهب عند الحنابلة ان الافضل فيها ان تكون عشرين ركعة وذلك لأن عمر رضي الله عنه لما جمع الصحابة على ابي بن كعب وتميم الداري كانوا يصلونها عشرين ركعة -

00:11:50

روى ذلك البيهقي وهذه الرواية بمجموعها تثبت بمجموع طرقها تثبت وقد جاء في الموطأ ان عمر امر ابي ابن كعب والتميمي الداري ان يصلى بالناس احدى عشرة ركعة فكلا الاثرين صحيحان - 00:12:22

جمع بعض اهل العلم بينهما قال انهم في البداية امرهما ان يصليا احدى عشرة ركعة ثم لما رأى اجتماع الناس وتشجع الناس امرهم ان يزيدا الى عشرين ركعة ثم استمر الامر من عهد عمر والناس يصلون في المسجد الحرام والمسجد النبوي يصلون التراويح ثلاثا وعشرين ركعة - 00:12:47

لم ينقطع ولهاذا جاء في مصنف ابن ابي شيبة بسند صحيح عن عطا ابن ابي رياح المكي قال ادركت الناس وهم يصلون وعشرين ركعة بالوتر. ادركت الناس هنا في مكة. يصلون ثلاثا وعشرين - 00:13:13

فمن عهد عمر الى الان والناس في الحرمين يصلون التراويح ثلاثا وعشرين ركعة وتلقاها الناس خلفا بعد سلف جيلا بعد جيل. من عهد عمر الى الان وهم يصلون ثلاثا وعشرين ركعة - 00:13:38

لكن الامر فيها واسع فاذا اطال الامام القراءة والركوع والسجود لا شك ان الافضل ان تصلي احدى عشرة ركعة لأن هذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم لكن اذا تحصل الاطالة كما هو حال اكثرا الناس الان فاكثر العدد هو الاولى. اكثار العدد هو الاولى - 00:13:56 وايضا ينبغي مراعاة احوال الناس. فان احوال الناس الان ليست كاحوال الناس زمن الصحابة مراعاة احوال المصليين هذا من الامور التي ينبغي ان يلاحظها الامام الله تعالى لما ذكر هذه الامة - 00:14:21

قال والسابقون السابقون اولئك المقربون بجنات النعيم ثلاثة من الاولين وقليل من الاخرين. يعني ثلاثة من اول الامة من السابقين وقليل من اخر الامة لكن لما ذكر اصحاب اليمين قال ثلاثة من الاولين وسلة من الاخرين - 00:14:42

وهذا يدل على ان اول الامة افضل من اخرها. لأن السابقين منهم اكثر اذا صلاة التراويح بالنسبة للعدد الامر فيها واسع. واما القول بأنه لا يزداد في صلاة التراويح على احدى عشرة ركعة فهذا قول ضعيف - 00:15:02

مخالف لقول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشي احدكم الصبح ليوتر بواحدة ومخالف لما اوتر عن الصحابة رضي الله عنهم انهم عهد عمر كانوا يصلون ثلاثا وعشرين في الحرمين. واستمر الامر على ما هو عليه الى الان - 00:15:18 ثم عند بعد ما يصلى ما شاء الله ان يصلى مثنى مثنى يصلى ثلاث ركعات يقرأ في الاولى بسبح اسم ربك الاعلى بعد الفاتحة والثانية قل يا ايها الكافرون والثالثة قل هو الله احد غالبا - 00:15:37

نعم صلاة الكسوف فاذا كسفت الشمس او القمر فزع الناس الى الصلاة. ان احبوا جماعة وان افراده فيكبر ويقرأ الفاتحة وسورة طويلة ثم يركع ركوعا طويلا ثم يرفع فيقرأ الفاتحة - 00:15:55

اتى وصورة طويلة دون التي قبلها ثم يركع فيطيل دون الذي قبله. ثم يرفع ثم يسجد سجدين طويلين ثم يقوم فيفعل مثل ذلك فتكون اربع ركعات واربع سجادات. نعم النوع الثاني من التوافل التي تسن لها الجماعة صلاة كسوف - 00:16:20

والكسوف هو ذهاب او الحجاج بعض نور الشمس او القمر. الحجاج بعض نور الشمس او القمر ويطلق الكسوف غالبا على كسوف الشمس والكسوف على خسوف القمر وقد يقال للقمر خسوف وللشمس خسوف. كل هذا ورد هذا وهذا -

00:16:46

لكن الاستعمال الغالب ان يقال كسوف الشمس وكسوف القمر الشمس والقمر يسيران بحساب دقيق. كما قال الله تعالى الشمس والقمر بحسبان وهما ايتان من ايات الله عز وجل ومن حكمة الله تعالى ان جعل اوقاتا ينحجب فيها ضوء الشمس - 00:17:16 ولا ينحجبوا عن جميع الارض وانما عن جزء من الارض لان الشمس اكبر من القمر بكثير وقد يكون هذا الحجاب كليا فيكون كسوفا كليا او جزئيا فيكون كسوفا جزئيا وذلك اذا وقع القمر بين الشمس والارض. حصل الكسوف - 00:17:46

اما اذا وقعت الارض بين الشمس والقمر حصل خسوف القمر ويمكن ان يكون خسوفه كليا او جزئيا وهذا الكسوف هو الخسوف ايتان يخوف الله بهما عباده ومعرفة اوقات الكسوف والخسوف ليست من علم الغيب قطعا. لانها لو كانت من علم الغيب لما علمها البشر - 00:18:11

وانما من الامور التي يمكن ان تعلم عن طريق الحسابات قد كان الناس قديما من قديم الزمن من زمن الفراعنة يعرفون اوقات الكسوف والخسوف كان وقت وقت الفراعنة كانوا يعرفون متى تنسكب الشمس وتخشب القمر - 00:18:38 اهل الفلك في الوقت الحاضر يعرفون ذلك لان الله تعالى اجرى الكسوف والخسوف على قواعد من عرفة عرف وقت الخسوف والخسوف ومن تلك القواعد ان كل كسوف وخسوف يتكرر. يتكرر بنفسه كل ثماني عشرة سنة. وكذا شهر - 00:19:01 كذا يوم كذا ساعة كذا دقيقة كذا ثانية يتكرر هذا الكسوف والخسوف اذا ليس هناك مجال للمصادفة او العشوائية في هذا الكون ابدا كل شيء يسير باتفاق عجيب. سبحان الله - 00:19:28

ليس هناك شيء يقال له صدفة. كل شيء باتفاق. حتى الكسوف والخسوف يسير وفق نوایس وسنن ومعرفة الكسوف والخسوف لا تنافي ان الله تعالى يخوف بهما عباده ولذلك يعني قال بعض اهل العلم ان معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم خوف الله بهما عباده انه لابد ان يصاحب الكسوف او الخسوف - 00:19:46

ما يخاف منه البشر حتى يقع التخويف ولهذا فاننا نجد ان الكسوف والخسوف غالبا يقتربان باحداث يخاف منها الناس اما البراكين او زلازل او اعاصير او غير ذلك حسب ما تقتضيه حكمة الله البالغة - 00:20:14

قال فاذما كسبت الشمس او القمر فزع الناس الى الصلاة. ان احبوا جماعة وان احبوا فرادى. وصلاة الكسوف سنة مؤكدة جدا وقال بعض اهل العلم بوجوبها والراجح انها سنة وتصلى جماعة وفرادى وصلاتها جماعة هو الافضل لان هذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:37

وصفة صلاة الكسوف بينها المؤلف قال يكبر ويقرأ الفاتحة وسورة طويلة ثم يركع ركوعا طويلا ثم يرفع سوف يقرأ الفاتحة وسورة طويلة دون التي قبلها ثم يركع فيطيل دون التي قبله ثم يرفع ثم يسجد سجدين طويلين - 00:21:07

ثم يقوم ويفعل مثل ذلك فتكون قد رکع اربع رکوعات. في رکعتین اربع رکعات رکعتین واربع سجدة. وهذه هي الصفة المشهورة من صفات صلاة الكسوف وقد كسبت الشمس في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:27

في التاسع والعشرين من شهر شوال من السنة العاشرة من الهجرة وقد كسبت اول النهار فخرج النبي صلى الله عليه وسلم من بيته يجر رداءه فزعا يخشى ان الساعة قد قامت. ثم صلى بهم هذه الصلاة. وهنا وقفه معقول قول الراوي يخشى ان - 00:21:50

متى تكون قد قامت؟ كيف يخشى النبي صلى الله عليه وسلم ان تكون الساعة قد قامت؟ وهو الذي قد اخبر بانها لن تقوم الا بعد علامات واشراط الكبرى خروج المسيح الدجال وزنذول عيسى ابن مريم ويأجوج ومجوج - 00:22:20

كيف نجيب عن هذا الاشكال من يذكر لنا الجواب؟ يعني ماذا خشي ان تكون الساعة قد قامت وهو الذي قد اخبر بانها لن تقوم حتى تخرج اشراطها؟ نعم ارفع صوتك الان - 00:22:40

نعم. طيب من عنده جواب اخر؟ نعم نعم ارفع صوتك الان رفعت يدك نعم لا نريد جواب علمي نعم. لا حتى الان ما سمعنا جواب صحيح. نعم نعم لكن ما خرج يعني اين المسيح الدجال زنذول عيسى ابن مريم يأجوج ومجوج ما خرج منها شيء كيف يكون قد - 00:22:58

يعني خشية ان الساعة تكون قد قامت. نعم. ارفع صوتك لا من اشراطه لكن يعني كيف يكون قد خشي ان الساعة قد قامت؟ نعم. نعم

طيب طيب يعني كسب الوقت نقول هذا من كلام الراوي وليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. الراوي هو الذي فهم. فهم ان هذا الفهم - 00:23:46

لكن النبي صلى الله عليه وسلم لا شك انه لم يكن يعني قد خشي ان الساعة قد قامت لانه يعلم انها لن تقوم حتى تخرج علاماتها لكن الراوي يعني بوصفه للموقف - 00:24:12

فهم هذا يعني يخشى ان تكون الساعة قد قادمة لانه رأى شدة فزع النبي صلى الله عليه وسلم وشدة اهتمامه بهذا الامر فهو وصف من الراوي لكنه يعني اجتهاد منه رضي الله عنه. لكنه محل نظر - 00:24:31

فالنبي عليه الصلاة والسلام لم يكن يخشى ان تكون الساعة قد قادمت لانه يعلم انها لن تقوم حتى تخرج اشاراتها وعلاماتها ولم يخرج شيء من اشاراتها وعلاماتها الكبرى فإذا الاحسن ما قيل في الجواب عن ذلك ان هذا فهم من الراوي اجتهاد منه رضي الله عنه - 00:24:47

اذا تصلى بهذه الكيفية يقرأ بعد الفاتحة سورة طويلة ثم يركع ركوعا طوينا ثم يرفع ويقرأ الفاتحة مرة اخرى ويقرأ سورة بعدها اقصر من قراءة في الركعة السابقة ثم يركع مرة ثانية ثم يركع ركوعا ثالثا ولا زال في الركعة الاولى ثم يرفع ثم - 00:25:08

سجدتين ثم يصلى ركعة اخرى مثل الركعة الاولى هذه هي صفة صلاة الكسوف اذا لم يتيسر للمسلم ان يصلحها مع الجماعة فيمكن ان يصلحها وحده المرأة اذا لم يتيسر لها ان تصلى مع الناس في المسجد تصليها في البيت. ولهذا قال المؤلف ان احب جماعة وانا احب فرادا لكن الصلاة - 00:25:34

جماعة افضل. وهي هدي النبي صلى الله عليه وسلم ولكن انبه هنا الى ان صلاة الكسوف والخسوف انما تشرع الى رؤية الشمس كاسفة والقمر خاسفة اما اذا لم ترى الشمس كاسبة ولا القمر خاسفا فلا تشرع - 00:26:03

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم ذلك فصلوا فناظر الصلاة بالرؤيا وعلى ذلك لو اخبر الفلكيون بان الشمس تنكسر في الوقت الفلاني او القمر سينكسر في الوقت الفلاني لكن - 00:26:27

كان الجو غائما لم ترى الشمس كازبة ولم او لم يرى القمر خاسفا هل تشرع صلاة الكسوف والخسوف؟ لا تشرع. ليس شكا في حسابات الفلكيين حساباتهم دقيقة وتکاد تكون قطعية في هذا الباب - 00:26:48

لكن لان الشارع انما اناط الحكم بالرؤية. اذا رأيتم ذلك فصلوا اذا فرغ الناس من صلاة الكسوف ولم يتجلى الكسوف احيانا تكون مدة الكسوف او خسوف طويلة. هل يشرع اعادة صلاة الكسوف مرة اخرى؟ لا يشرع - 00:27:06

لان ذلك لم يرد والاصل في العبادات التوقيف فلم يرد هذا اذا تجلى الكسوف والناس لا زالوا يصلون يقول الفقهاء يتمونها خفيفة يتمونها خفيف ننتقل بعد ذلك للنوع الثالث نعم - 00:27:27

قال المؤلف رحمه الله الضرب الثالث صلاة الاستسقاء واذا اجبت الارض عندك في النسخة الضرب الثالث لان في النسخة الثانية هذه ليست ضرب. المؤلف قال على لما ذكر صلاة الليل قال خمسة اظرف - 00:27:52

ثم لما ذكر ما تسن له الجماعة قال ثلاثة انواع صلاة التراويح والنوع الثاني صلاة الكسوف والنوع الثالث يكون هذا النوع وليس الضرب فإذا النسخة الأصح بدون الضرب الثالث حتى - 00:28:11

يعني ما تشوش عليك اثناء الترتيب يبدو ان زيادة الضرب من احد النساخ. فيكون النوع الثالث نعم انه احتساب نعم لا انت اقرأ العبارة كما هي عندك الثالث مكتوب الثالث - 00:28:33

فدائما يكون الانسان امينا في القراءة وفي النقل وفي لا يزيد شيء على كلام المؤلف. اذا النسخة الادق الثالث بدون زيادة لا ضرب ولا نوم. نعم ثالث صلاة الاستسقاء اذا اجبت الارض واحتبس القطر خرج الناس مع الامام متخلسين متبدلين - 00:28:47

متذليلين متضرعين فيصلبي بهم ركعتين كصلاة العيد ثم يخطب بهم خطبة واحدة تكثر فيها من الاستغفار وتلاوة الآيات التي فيها الامر به. ويتحول الناس ارضيتهم. وان خرج معهم اهل - 00:29:08

ذمتى لم يمنعوا وامروا ان ينفردوا عن المسلمين. نعم. النوع الثالث من انواع صلاة التطوع التي تسن لها الجماعة صلاة الاستسقاء

وتكون كما قال المؤلف اذا اجدت الارض واحتبس القطر خرج الناس مع الامام - 00:29:28

عند حصول القحط وجذب الارض اما عند عدم حصول القحط فلا تشرع لا تشرع صلاة الاستسقاء لكن عند حصول القحط يصلى الناس صلاة الاستسقاء مع مع الامام ويخرج الناس الى المصلى متخلسين. يعني من الخشوع والخضوع. متبدلين من التبدل - 00:29:50

والتبديل معناه ترك التجمل متضرعين يعني مستكينين الى الله عز وجل ويidel لذلك قول ابن عباس رضي الله عنهم 00:30:19 خرج النبي صلى الله عليه وسلم متخلسين متضرعاً متواضعاً متبدلاً مترسلاً فصلى بالناس ركعتين كما -

يصلى في العيد وهذا الحديث اخرجه احمد واصحاب السنن وهذا يدل على ان صلاة الاستسقاء السنة فيها عدم التجمل وعدم التطيب بخلاف سائر الصلوات فان سائر الصلوات السنة اخذ الزينة. يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد يعني عند كل صلاة - 00:30:44

الا صلاة الاستسقاء يخرج فيها الانسان متبدلاً يعني يتترك التجمل مستكيناً خاضعاً لله عز وجل ويصلى بهم ركعتين كصلاة العيد يكبر في الاولى سبعة تكبيرات وفي الثانية ست تكبيرات. كصلاة العيد تماماً - 00:31:13

ثم يخطب بهم خطبة واحدة. وهذا مما تختلف به صلاة الاستسقاء عن صلاة العيد ان خطبة العيد خطبتان والاستسقاء خطبة واحدة. خطبتان في قول الجمهور واما الاستسقاء فان خطبة واحدة قوله واحداً - 00:31:34

ويكثر فيها الظمير على ماذا انت مع الاخوان يكتروا فيها في ماذا؟ في الخطبة في الخطبة نعم من الاستغفار وتلاوة الآيات التي فيها الامر به. والدعاء يعني ينبغي ان تكون خطبة الاستسقاء الغالب عليها - 00:31:54

الدعاء والاستغفار واما ما يفعله بعض الناس اليوم من تحويل خطبة الاستسقاء الى احاديث عن امور واقعة في المجتمع او حتى موعظة هذا خلاف السنة. السنة ان يكون الغالب عليها الاستغفار. والدعاء - 00:32:14

هذه السنة قال ويتحول الناس اردتهم اذا دعا الخطيب في الخطبة فالسنة ان يستقبل القبلة ثم يرفع يديه ويدعوا قبل الدعاء يتحول رداءه ويتحول الناس اردته في اثناء الخطبة وليس بعد الفراغ من خطبة - 00:32:36

وفي اثناء الخطبة اذا اراد الخطيب ان يستسقي يستدبر المصليين. يستقبل القبلة ويرفع يديه هكذا وقبل ان يدعو يتحول رداءه ان كان مثلاً عليه اقلب مشلحة ان كان عليه غترة يقلب يقلب الرداء الذي عليه - 00:33:10

وكذلك ايضاً المصليون يتحولون اردتهم ثم يدعوا والناس يؤمنون على دعائهما هذه السنة في هذا وهذا الذي وردت به الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم والحكمة من التحويل تحويل الارادية تفاؤلاً بتغيير الحال - 00:33:34

لان الله يغير حالة الناس من الجدو والقحط الى الرخاء اذا كان مع المصليين من يظن صلاحه فينبغي ان يطلب منه انه هو الذي يصلى بالناس ويدعو قد جاء في الصحيح - 00:33:57

ان الناس لما قحطوا في زمن عمر قال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا تسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا المراد بالتلوس هنا طلب الدعاء. وليس التلوس الذي تفهمه بعض الطوائف المنحرفة - 00:34:18

التوسل بذلك انه اما طلب الدعاء ويقول كنا نطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعوا الله عز وجل عند القحط. واننا نطلب من عم النبي صلى الله عليه وسلم العباس - 00:34:35

ان يقوم ويدعو. فقام العباس رضي الله عنه وصلى بالناس ودعا. وقال اللهم ان الناس قد توجهوا بي اليك اللهم فلا تردننا خائبين فمطروا سبحان الله نزل اه يعني ثارت صاحبته كالترس ومطر الناس - 00:34:49

وكذلك ايضاً لما كان استسقى الناس وكان فيهم الاسود ابن يزيد. كان من يرجى صلاحه انه من اولياء الله عز وجل. ناداه معاوية قال قم فصلى بالناس وقام وصلى بهم ومطر الناس - 00:35:13

وفي ترجم السير نجد ان بعض من يترجم يقول وفلان رجل صالح يستسقى به الغيث ايش معنى ايش تسقى به الغيث؟ يعني اذا وجد في الناس قيل قم فادعو لنا. واطلب من الله ان يغيثنا - 00:35:33

كانت هذه سنة جارية الا اذا خشي على الانسان من العجب يعني بعض اهل العلم يقول ان هذا ينبغي تركه لانه قد يخشى على بعض الناس من العجب او من غلو بعض الناس فيه - [00:35:51](#)

وربما قال اذا قام ودعا ومطر الناس يعني اما ان يصيبيه العجب او ان الناس تغلو فيه لكن بكل حال لا شك ان هدي السلف هو الاكمel السلف فعلوا هذا السلف الصالح فعلوا ذلك ولا شك ان كونه يذهب - [00:36:05](#)

يصلی بالناس ويذعن لهم من يظن صلاحه وولايته هذا اقرب الى اجابة الدعاء قال وان خرج معهم اهل الذمة لم يمنعوا اهل الذمة هم اليهود والنصارى الذين يقيمون في بلاد الاسلام - [00:36:24](#)

ويقرون على دينهم نظير دفعهم الجزية فلو خرجوا مع المسلمين في الاستسقاء لم يمنعوا لانهم خرجوa يسألون الله الغيث وامرؤا ان ينفردوا عن المسلمين وعلل لذلك بعض الفقهاء قالوا لانه لا يؤمن ان يصيبيهم عذاب - [00:36:46](#)

فيعلم المسلمين معه نعم الضرب الخامس الضرب الخامس سجود التلاوة وهو اربع عشرة سجدة في الحج منها اثنتان ويحسن السجود لل التالي والمستمع دون السامع. ويكبر اذا سجد واذا رفع رأسه ثم يسلم - [00:37:10](#)

نعم الضرب الخامس من اظرب صلاة التطوع سجود التلاوة. اعتبره المؤلف صلاة وهذا هو المذهب عند الحنابلة والقول الثاني انه ليس بصلاح ورواية عن الامام احمد وهو القول الراجح لانه ليس هناك دليل ظاهر يدل على انه صلاة - [00:37:35](#)

ويترتب على هذا الخلاف اتنا اذا قلنا انه الصلاة ويشترط له ما يشترط للصلاحة من الوضوء ومن استقبال القبلة ومن سائر شروط الصلاة واذا قلنا ليس صلاة فلا يشترط له ذلك - [00:37:55](#)

والقول الراجح انه ليس صلاة وعلى ذلك لو كنت تقرأ القرآن على غير طهارة ومررت باية سجدة فعلى قول المؤلف انك لا تسجد وعلى قول الراجح انك تسجد لانه ليس صلاة - [00:38:12](#)

لو كنت تقرأ القرآن في السيارة ومررت باية سجدة على قول المؤلف لا تسجد لانه صلاة وانت لم تستقبل القبلة وعلى القول الراجح انه انك تسجد لانه ليس صلاة قال وهو اربع عشرة سجدة. مشى المؤلف على اه مذهب الحنابلة - [00:38:28](#)

وقد وضع على هذه السجادات علامه في المصحف ووضع خمس عشرة علامه. اذا المؤلف ترك سجدة واحدة ذكر اربعة سجدة. بقي سجدة واحدة. ما هي صاد سجدة صاد فالمؤلف يرى وهو المثل عند الحنابلة انه لا يشرع السجود عندها. عند قول الله تعالى - [00:38:55](#)

فخر ضاكعا واناب قالوا لانها سجود شكر والقول الثاني في المسألة انه يشرع سجود التلاوة عند السجدة صاد لما جاء في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد فيها - [00:39:30](#)

ويكفيانا هذا الحديث ما دام انه قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم سجد فيها الله تعالى يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة على ان بعض المفسرين - [00:39:53](#)

قال ان معنى قوله فخر راكعا يعني سجد. وليس المقصود به الركوع بمعناها الاصطلاحى فالقول الراجح اذا انه يشرع سجود التلاوة عند سجدة صاد القول الراجح انه يشرع سجود التلاوة عند سجدة صادقة. وعلى ذلك تكون السجادات في القرآن كم؟ خمس عشرة سجدة - [00:40:06](#)

قال في الحج منها اثنتان. وهذا ظاهر. ويحسن السجود لل التالي والمستمع. دون السامع ما الفرق بين اما التالي القارئ القرآن هذا واضح. لكن ما الفرق بين السامع والمستمع نعم قصد - [00:40:28](#)

نعم اذا المستمع هو الذي يقصد استماع التلاوة. واما السامع هو الذي لم يقصد الاستماع فسجود التلاوة انما يشرع للمستمع دون السامع يعني لو انك مررت بانسان يقرأ ومر باية سجدة وانت لم تقصد الاستماع لا تسجد لا يشرع لك ان تسجد لكن لو انك جلست بجواره وانصت لتلاوته - [00:40:52](#)

ثم سجد فيشرع لك ان تسجد معه اذا كنت تستمع له مباشرة طب اذا كنت تستمع للمسجل وانت مستمع لست ساما مع مستمع ففتحت الاذاعة القراء او المسجل فاستمعت الى احد القراء يقرأ فمرة مثلا بقول الله تعالى كل لا تطعه واسجد واقترب. وانت مستمع ولست

نعم يعني قصدت الاستماع هل يشرع لك ان تسجد نعم من يقول لا تسجد؟ لماذا وما يدرك انه لم يسجد طيب نعم نعم نعم طيب  
 نعم نقول للابد للمستمع اذا اراد ان يسجد لابد ان يسجد التالي القارئ القرآن. وعندما تستمع للتلاوة في الاذاعة او مسجل - 00:41:44  
 فهذا القارئ لم يسجد. لأن هذه حكاية صوت. واحياناً يأتون في الاذاعة يأتون بقرة قد ماتوا تقر المشي الا الذي قد مات. فانت تستلم حكاية صوت. حكاية صوت فلا يشرع السجود حينئذ ومثل ذلك الاذان لو كان الاذان مسجلاً ليس منقولاً على الهواء مباشرة لا يشرع لك متابعته - 00:42:24

لأن هذى حكاية صوت وهذا قد نص عليها حتى الفقهاء السابقون فقهاء الحنفية قالوا لو ان الببغاء علم الاذان فاذن لم تشرع متابعته  
 لأن هذه حكاية صوت فاذا انما تسجد اذا كنت مستمعاً اذا سجدت القارئ. اما اذا لم يسجد القارئ فلا يشرع لك ان تسجد - 00:42:50  
 وعلى ذلك فما تستمع اليه في الاذاعة او في المسجل ومر القارئ باية سجدة لا يشرع لك ان تسجد ولو كنت مستمعاً قال ويكبر اذا سجد واذا رفع رأسه وهذا بناء على تقرير المؤلف بان سجود التلاوة الصلاة. وعلى قول الراجح انه ليس بصلة ليس هناك دليل ظاهر يدل على التكبير - 00:43:12

فالقول الراجح انه لا يشرع التكبير لا عند السجود ولا عند الرفع منه. الا الا اذا كان سجود التلاوة داخل الصلاة ويشرع التكبير عند السجود وعند الرفع منه لعموم قول النبي لعموم حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكبر عند كل - 00:43:38  
 رفض ورفض اذا اذا سجدة سجود التلاوة داخل الصلاة يشرع ان تكبر. خارج الصلاة لا يشرع ان تكبر ثم يسلم ايضاً التسليم ليس عليه دليل. لكن المؤلف قال يسلم بناء على تقريره بان سجود التلاوة الصلاة. والقول الراجح انه لا يشرع التسليم - 00:43:58  
 اذا اذا كنت خارج الصلاة تكبر اذا كنت خارج الصلاة تسجد من غير تكبير لا في السجود ولا في الرفع منه ولا تسلم. اذا دخل الصلاة فانك تكبر حين السجود وتكبر حين الرفع منه - 00:44:17

طيب ما الذي يقال في سجود التلاوة؟ يقال سبحان رب الاعلى وتكرر ذلك ثم تقول سبحانك الله ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي وجاء عند ابي داود وغيره انه يقال اللهم لك سجدت وبك امنت وعليك توكلت سجد وجهي لله الذي خلقه وصوره - 00:44:33  
 وشق له سمعه وبصره بحوله وقوته تبارك الله احسن الخالقين. لكن الحديث في سنته ضعف. حديث ضعيف فلو عمل به الانسان فالامر في هذا واسع ولو اقتصر على التسبيح فان ذلك يكفي. سجود الشكر صفتة كصفة سجود التلاوة - 00:44:52  
 وسنود الشكر يشرع عند تجدد النعم او اندفاع النعم او اندفاع النقم. تجدد النعم مثل ماذا من يمثل لنا المثال نعم رزق بمولود او بشر بنجاح مثلا - 00:45:12

او حصل له يعني اي نعمة. طيب اندفاع النقم مثل ماذا؟ نعم. نعم نعم شفاوه مثلاً من مرض كاد ان يحصل له حادث مثلاً ونجا منه فسجد لله شكراً على النجاة النجا من هذا الحادث ونحو ذلك - 00:45:35

واصفة سجود الشكر كصفة سجود التلاوة والقول الراجح ايضاً انه ليس صلاة وعلى ذلك لك ان تسجد سجود الشكر ولو كنت على غير طهارة ونقف عند اوقات النهي اوقات النهي ان شاء الله نفتح بها درسنا القادم - 00:45:58  
 كهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائماً بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم - 00:46:13